فصيدة

جذب القلوب

للإمام البر سيدي العربي الخديم

كان له بكرمه الباقي القديم

هديه مام شيخ إبراهيم قال

جرجه شيخنا أحمد الخديم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ مَرْكُونِهِ لِلْيَقِينِ

عَلَى الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ مَعَ جَمِيعِ النِّعَمِ

أَحْمَدُ رَبِّي الْحَفِيظْ حَمْدًا كَثِيرًا لَا يَرِيمْ

مُحَلِّيًا عَلَى كَرِيمْ فَاتِحِ الْوَرَى لِلْمُنْعِمِ

أَشْكُرُهُ الْعَرْشَ الْمَجِيدْ شُكْرًا يُلَافِيهِ مَزِيدْ

مُسَلِّمًا عَلَى وَحِيدْ بِكُلِّ كُلِّ وَكُلِّمِ

شُكْرَتُهُ إِنْ خَصَّنِي بِخِدْمَةِ الْمَاحِي السَّنِي

نَوَاخِذَ مَةٍ فِي الْعَلَنِ لَهُ وَفَكَّ وَلَمِ

لَهُ خِطَابٌ وَاحِيًا بِمَا يُحِبُّ مَاحِيًا

وَفَاضِلِي أَغْرَاضِيًا زَادَ الْعِذَارِ الْكَرَمِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

يَا رَبَّنَا اشْكُرْ سَعْيَنَا بِالْمُنْتَفِي الْمُحْتَرَمِ

لِلْمُصْطَفَى الَّذِي تَرَامْ لَهُ صَلَاةٌ وَسَلَامْ

مَعَ امْتِدَادِ كُلِّ عَامْ رُمْتُ مِنَ الْمُكَرَّمِ

حَلَّ عَلَى مَنِ انْجَعَلْ قُطْبَ الْوُجُودِ حَيْرَحَلْ

وَءَالِهِ نُورِ النَّحَلْ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمِ

حَلَّ عَلَى مَنْ جَعَلَا خَيْرَ نَبِيٍّ فَضَّلَا

خَيْرَ أَبُونَا انْجَعَلَا فِي دِينِهِ وَعَظَّمِ

وسلم

وَسَلِّمْ يَا رَبِّ يَا عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَا
وَالْمُرْسَلِينَ الْأَجْيَا إِمَامِنَا الْمُعَظَّمِ
وَحَلِّ يَا ذَا النِّعْمَةِ عَلَى رَسُولِ الرَّحْمَةِ
مِفْتَاحِ بَابِ النِّفْمَةِ سَبَبِ كُلِّ نَسَمِ
وَسَلِّمْ يَا حَمِيدُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَءَالِهِ وَالْحَمَدِ وَكُرِّمَ التَّرَسُّمِ
يَا ذَا الْبَقَا وَالْفَهْمِ مِنَّا تَقَبَّلْ خَدَمِي
وَلِتُرْضِ ذَا التَّفَهُّمِ بِهَا مُنِيرَ اللَّفَمِ
ذَاكَ خِيَارُ الْعَرَبِ ذَاكَ مُنِيلُ الْأَرَبِ
ذَاكَ سَبِيلُ الْقُلَّبِ حَبِيبُ أَهْلِ السَّفَمِ

صَلِّ عَلَى بَابِ الْهُدَى ... نَاءِ الْمَدَى مَوْلَى النَّدَى

لَيْثِ الْعِدَى مَاحِي الرَّدَى ... بَابِ الْعُلَى وَالْكَرَمِ

وَسَلِّمْ عَلَى الْأَمِيْنِ ... ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَالْمَتِيْنِ

ذِي الْمُعْجِزَاتِ وَالْفَمِيْنِ ... بِذِي الثَّنَا وَاحْتَرِمِ

ذِي الْوَجِيْهِ وَالْمَجِيْدِ ... وَهُوَ الْمَبَرُّ وَالْكَرِيْدِ

مَرْ بِاسْتِقَامَةٍ يَفُوْزْ ... إِلَى الْجِنَانِ مِنْ عَمِزْ

صَلِّ وَسَلِّمْ يَا قَدِيْرْ ... عَلَى سِرَاجِكَ الْمُنِيْرْ

وَهُوَ الْبَشِيْرُ وَالنَّذِيْرْ ... بِنَفْعِ وَنَعَمِ

ذِي رَسُوْلِ الرَّاحَةِ ... وَذِي رَحْبِ السَّاحَةِ

وَذِي ذُو الْفَصَاحَةِ ... ذِي رَسُوْلِ الْمَلْحَمِ

صل وسلم

صَلِّ وَسَلِّمْ سَرْمَدًا ... يَا مَنْ كَفَانِي كَمَدًا

عَلَى الْبَهِيجِ أَحْمَدًا ... وَلِيِّي كُنْ بِنَجْمِ

لِي جَمِّلَنْ ظَاهِرِي ... وَبَاطِنِي بِكَاهِرِ

يَا مَا حِيَا كَبَاسِرِي ... بِجَاهِهِ وَلَمِمِ

يَا مَنْ لَهُ يَدِ أَمَلِي ... عَنِّي عَلَى الْمُزَّمِّلِ

صَلِّ بِكُلِّ الْكَمَلِ ... مَعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ

وَسَلِّمَنْ يَا بَدِيعْ ... عَلَى الْمَقَامِ وَالْمَنِيعْ

نَوَاكَ الْمُشَفَّعِ الشَّفِيعْ ... حَبِيبِكَ الْمُفَخَّمِ

صَلِّ عَلَى الْمُبَجَّلِ ... يَا مَنْ حَمَى عَزَّ خَجَلِ

وَعِتْرَتِهِ أَمْحِ وَجَلِي ... وَعِتْرَتِهِ وَفَخِّمِ

يا ربنا يا ربنا يا خلنا يا حبنا
منا تقبل كتبنا بمصطفاك السلم
صل وسلمن على من فوه أجاب ببلى
يوم ألست أوكا قبل نحو التكلم
صل على خير رسول يا من به يحبو بسول
وآله والصحب العدول وتستقبل فلم
هب لي كورن فلم بشارة المفهوم
واكتب به تفوم بك أنى أو ألم
صل على خير نبي فاز الورى بالأوب
يا من كفاني وهب بجاهه وسلم

هو الذي

هُوَ الَّذِي فَاقَ سِوَاهُ ... مِنَ الْبَرَايَا بِعُلَاهُ

حَتَّى بِهِ اكْتَبَ سَمَاهُ ... وَعَرْشُكَ الْمُعَظَّمُ

وَفِي الْجِنَانِ وَالسُّفُوحْ ... وَفِي الْفُجُوجِ وَالْكُهُوفْ

وَبِالرِّمَاحِ وَالسُّيُوفْ ... فَلَعَ كُلَّ حَنَمِ

فَازَ الْهُدَاةُ لِلنَّعِيمْ ... بِخَيْرِ ذِكْرِ الْحَكِيمْ

بِرَبِّهِ الْبَاقِي الْقَدِيمْ ... سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَنَمِ

صَلِّ وَسَلِّمْ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِي فَقَدْ طَرِبَا

بِلَيْلَةٍ فِيهَا وُلِدَا ... فِيهَا مُعِيمُ الْمَأْثَمِ

لَيْلَةُ مَوْلِدِ النَّبِي ... لَيْلَةُ مَحْوِ الرِّيبِ

لَيْلَةُ مَحْوِ التَّعَبِ ... وَظُهُورِ التَّأَشُّمِ

بها النجاة والفلاح ... مع السرور والنجاح

بها الربا والصلاح ... مع انبواع النعم

حوت خوار وبيوت ... عن الرواة ثبتت

كمثل نار المبات ... مع امحاء وفم

وعين ساوة التي ... فمن عظمت وجلت

المرس قبل الملة ... وحيرت كالعلم

وكانفخاض الشهب ... كمرمى الأهل الريب

عن سمع أخبار النبي ... ورجموا بنجوم

كم رموها بالنجوم ... عن السموات الرجيم

وفرخاسر ايليم ... بحزبه غاوكم

سَطَعَ حِيْنَ وُلِدَا ... خَيْرُ نَبِيٍّ فَعْ بَدَا

حَلَّى عَلَيْهِ مَنْ هَدَى ... فُؤَادَهُ بِالْحِكَمِ

نُوْرٌ عَظِيْمٌ فَعْ يَرَى ... بِهِ فُحُوْرٌ فِيْحَرَا

مَرْكَانَ فِيْ أُمِّ الْقُرَى ... مَكَّةَ خَيْرِ الْحَرَمِ

إِيْوَانُ كِسْرَى انْصَدَعَا ... فِيْهَا وَقَبْلُ رُفِعَا

سَمْكٌ لَهُ قَارْتَفَعَا ... نَحْوَ سَمَا الْمُكَرَّمِ

حَتَّى السَّرِيْرُ انْكَسَرَا ... لِأَجْلِ هَوْلٍ اعْتَرَى

مِنْ نُوْرِ أَفْضَلِ الْوَرَى ... رَبِّ عَلَيْهِ سَلِّمِ

بَعْدَ حَلَاةٍ لَا تَزُوْلْ ... بَاكٍ أُوَالْحُبِّ الْعَذُوْلْ

وَبِيْ جَمِيْعِ السَّبِيْلْ ... بِلَا عِدًى أُوَالَمِ

صلِّ وسلِّمْ على ... مَنْ حازَ مولِدًا اجلا

لغيرِنا نورِ الفلى ... وَلْتستفيلْ خدومَ

مولِدُهُ معظَّمٌ ... مباركٌ محترمْ

تعظيمُهُ يختمْ ... على نورِ التفهُّمِ

تعظيمُهُ بالسُّنَّةِ ... يفوزُنا الجنَّةِ

بهِ ازدِيادُ المنَّةِ ... لمخلصٍ معظِّمِ

فمَنْ يعظِّمْ مولِدًا ... نبيِّنا بابَ الهدى

فلا يحاسَبْ غدًا ... فاحترِمْ وعظِّمِ

فمَنْ يعظِّمْ مولِدًا ... خيرَ البرايا أحمدا

فكشهيدٍ شهدا ... بدرًا بخيرٍ وهمِ

بكل

فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ فِي ... مَوْلِدِهِ الْمُشَرَّفِ

مَا لَا بِغَيْرِ سَرَفٍ ... وَلَوْ بِفَعْرِ دِرْهَمِ

فَإِنَّهُ كَمَنْ حَظِرْ ... يَوْمَ حُنَيْنٍ وَحَبَرْ

وَيَوْمَ بَدْرٍ وَنَحَرْ ... خَيْرَ الْوَرَى الْمُفَهَّمِ

فَمَنْ يُعَظِّمْ مَوْلِدَا ... نَبِيِّنَا بَابِ الْهُدَى

فَلَا يُحَاسَبْ فَغَدَا ... مِنْ حِسَابِ الْمُفْحِمِ

فَكُلُّ مَرْفُوعٍ حَظَرَا ... مَوْلِدَ أَفْضَلِ الْوَرَى

مُعَظِّمًا مُبَشِّرَا ... بِسُكَّرٍ أَوْ لَحْمِ

فَإِنَّهُ فَوْزٌ نَظَرَا ... بِمَا يَعُمُّ الْبُشَرَا

وَلَا يُلَافِي خَطَرَا ... يَوْمَ اجْتِمَاعِ الْأُمَمِ

فمن لها ما هيّأ ... لمن له فيه فرأ

مبجّلا فخبّأ ... خيرات أهل الهمم

ومن على شيء فرا ... مولد سيد الورى

تبرّكا فسيرى ... نموه بالغ غم

وإن على ماء فرى ... مولد خير البشر

فالشرب بالمطهّر ... يكفّ كيد المرغم

ينوّر القلب الشراب ... من ذا لك الما بالمجاب

والقلب يحيى دون عاب ... وعن شفاء يحتمى

إحياء مولد البشير ... يحمى العيال والثغور

فيه شفاء للصدور ... لكل هام ينتمى

صَلَّى عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ بَاوِيهِ يَمِ لِي الْبَشَرْ

بِآلِ وَالصَّحْبِ الْغُرَرْ مَعَ سَلَامٍ يَعْتَمِ

يَا مُلْهِمًا فَوْزَ وَفَا حَلِّ عَلَى مَنْ خَلِفَا

وَالْخُلَفَاوِ خَلَفَا كَالْخَلَفِ وَلْتَسَلِّمِ

فَوْكَانَ نَوَاتَوَسُّكِ فِي الْفَوْجَالِي السُّكِّ

وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُجْرِمِ وَلَمْ يَكُنْ بِـآثِمِ

وَلَمْ يَكُنْ مُكَهَّمَا وَلَمْ يَكُنْ مُكَلْثَمَا

بَلْ فَاوَ كُلَّ مُرْسَمَا مِنْ مُنْتَمٍ لِـآمِ

كَانَ يَكُولُ كُلَّ مَنْ مَا شَاءَ فِي كُلِّ زَمَنْ

وَكَانَ وَاسِعَ الْعَطَنْ يَضْحَكُ بِالتَّبَسُّمِ

وهو جليل فلب بياضه مشرب

بحمرة وأهيب وأنجل نور رسم

يفتر عن أسنى ابتسام كالبرد أوجب الغمام

وضحكه يجلو الظلام كسراج في ظلم

ووجهه مسفور وهو خميص أزهر

وهو بهي أسمر مرتل التكلم

كأن ماء الذهب في خده المذهب

وكان سبط الشعر عرنينه نور وشمم

كامل أنوي أدعج وأشنب مفلج

وأشكل مبتهج والوجه ماء الغمم

وهو

وَهُوَ أَكْمَلُ الْوَرَى ... خَلْقًا وَخُلْقًا ظَهَرَا

وَالْمِثْلُ فِيهِ لَمْ يُرَا ... وَلَنْ يُرَى فِي الشِّيَمِ

أَحْمَدُنَا رَحْمَتُنَا ... حَامِدُنَا نِعْمَتُنَا

مَحْمُودُنَا فَرْحَتُنَا ... وَالْجُودُ مُنْذُ الْعُدَمِ

إِنِّي أُخَاطِبُ الْجَمِيلْ ... مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولْ

مُسَلِّمًا عَلَى الْوَصُولْ ... بِحِزْبِهِ فِي كَلِمِ

صَلِّ عَلَى الْمُعَوَّشِرْ ... خَيْرِ الْوَرَى الْمُبَشَّرِ

مَاحِي الْبَرَى الْمُطَهَّرِ ... وَآلِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى الْمُزَّمِّلِ ... جَالِي الْعُجَى الْمُؤَمَّلِ

هَامِي النَّدَى لِلْمُرْمِلِ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى عَبْدِ الْإِلَهْ حَبِيبِ نَحْرِ الْإِلَهْ

صَفِيِّ سَيِّدِ الْإِلَهْ وَءَالِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى حِزْبِ الْإِلَهْ نِعْمَتِهِ بَابِ الْإِلَهْ

صِرَاطِهِ هَدَى الْإِلَهْ وَحِبِّهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَلِيِّنَا فَدْوَتِنَا

حَبِيبِنَا شَفِيعِنَا وَءَالِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى الْمُعَذَّبِ فِي الْحُرْمَةِ الْمُعَذَّبِ

خَيْرِ رَسُولٍ وَنَبِي وَحِبِّهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى بَابِ النَّعِيمْ نَوَاكَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنِيمْ وَءَالِهِ وَسَلِّمِ

حَلَّ عَلَى عِزِّ الْعَرَبْ وَنَوَاكَ كَاشِفُ الْكَرَبْ

وَنَوَاكَ رَافِعُ الرُّتَبْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

حَلَّ عَلَى الْمَاحِي الْوَبِيلْ وَالْمُتَوَكِّلِ الْكَفِيلْ

فَأَعِنَّا إِلَى السَّبِيلْ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمِ

حَلَّ عَلَى بَحْرِ الْبُحُورْ لَيْثِ الْعِدَى شَافِي الصُّدُورْ

نَاوِي الشَّفَا بِعُرِ الْبُدُورْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّدَى لِمَرْيَجٍ لِلاجْتِبَا

وَمَنْ نَحَاهُ بِاعْتِبَا كَفَى الرَّدَى بِالْقَرْمِ

هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدِي بِهِ لِرَبِّي الأَبْيَدِي

وَجَادَ لِي بِالْجَيِّدِ مِنْ غَيْرِ هَاتِ وَكَمِ

لَهُ مِنَ الْخَوَارِقِ مَالَمْ يَجِئْ لِسَابِقِ

وَلَا يَجِئُ لِلَاحِقِ فَظَلَامِنَ الْمَفْهُومِ

مِنْهَا سَلَامُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ مَشْيُ الشَّجَرِ

لَهُ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ بِنَفْيِ الْبَقَا وَالْقَوْمِ

كَانَ يُظِلُّهُ الْغَمَامْ يَرَى وَرَاءَ وَأَمَامْ

وَعَيْنُهُ كَانَتْ تَنَامْ وَقَلْبُهُ لَمْ يَنَمِ

مِنْهَا تَجَنُّبُ الذُّبَابْ عَنْ جِسْمِهِ مَعَ الثِّيَابْ

كَذَاكَ تَسْهِيلُ الصِّعَابْ بِاللهِ مَوْلَى الْمَغْنَمِ

مِنْهَا تَوَسُّلُ الطُّيُورْ بِهِ لَهُ اشْتَكَى بَعِيرْ

وَانْبَجَرَ الْمَاءُ النَّمِيرْ مِنْ يَنْبُعِ التَّكَرُّمِ

سمح

سَمِعَ تَسْبِيحَ الطَّعَامْ ... فِي كَفِّ أَفْضَلِ الْأَنَامْ

خِطَابَ نَبِيٍّ بِكَلَامْ ... مُعْجِزَةُ الْمُحْتَرَمِ

كَلَامَ خَبٍّ فَمْ أَتَى ... فِيهَا بِنَصٍّ ثَبَتَا

خَيْرَ جِذْعٍ فَمْ أَتَى ... وَمُعْجِزَاتِ الْمُكْرَمِ

كَانَ يَزُورُ مَنْزِلَهْ ... رِخْوَارِكَى يُبَجِّلَهْ

مِنْهَا كَبُورٍ مُرْسَلَهْ ... عَلَى نَوْءِ التَّعَظُّمِ

نَحَا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامْ ... لِكَيْ يَصِيرُوا انْهِزَامْ

مُسْتَهْزِجٍ مِنَ الْأَنَامْ ... لِلْجَهْلِ بِالْمُعَظَّمِ

وَاللَّهُ جَلَّ فَعَلَهْ ... بِجَيْشِهِ مَا فَعَلَهْ

بِجَاهِهِ وَجَعَلَهْ ... كَيْدَهُمْ فِي الْيَمِّ

فالكل من نوء البطر ... مات بأسوإ حجر

جعلهم رب البشر ... كلفم لنهم

ومن خوارق بدا ... ما حاز غار المفتدى

صلى عليه من هدى ... به نور التفهم

بعنكبوت نسجت ... مع حمام اثبتت

حوما به فموستر ... نواتيهما كظلم

والكافرون فموأتوا ... وأثر الماحي فقفوا

ومنه شيء لم يروا ... ورجعوا بالألم

وهو نور تستر ... مع العتيق الأكبر

في الغار مرعى نظر ... وما رأوا من أرم

حمى

حمى الحبيب المانح يغني عن المدافع

لكل عبد خاشع يكلب خير الحرم

كما يعين الرياح كما يعين الرماح

وهو غني عن سلاح بربه المكرم

يا رب حل سر معنا على النبي أحمعنا

وعلى إله ذوي الهدى وحبه وسلم

يا رب حل أبعدنا على نبي عبدنا

وعلى إله ذوي النهى وحبه وسلم

يا رب حل كل حين على رسولك الأمين

وعلى إله ذوي اليقين وحبه وسلم

يَا رَبِّ صَلِّ فِي الظُّهُورْ ... عَلَى الَّذِي مَحَا الشُّبُورْ

وَءَالِهِ ذَوِي الْحُبُورْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ كُلَّ عَامْ ... عَلَى النَّبِي خَيْرِ الْأَنَامْ

وَءَالِهِ عَلَى دَوَامْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي الْوُقُوتْ ... عَلَى الْفَصِيحِ ذِي السُّكُوتْ

وَءَالِهِ ذَوِي الْفُتُوتْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي النَّهَارْ ... عَلَى النَّبِي فَخْرِ نِزَارْ

وَءَالِهِ ذَوِي الْفَخَارْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي الصَّبَاحْ ... عَلَى النَّبِيِّ ذِي الصَّلَاحْ

وَءَالِهِ ذَوِي الْفَلَاحْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ وَسَلِّمْ فِي الْمَسَا ... وَالْيَلِ يَا مَنْ فَهُوَ سَا

عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَا ... خَيْرِ الْبَرَايَا سَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ بِسَلَامْ ... عَلَى النَّبِيِّ فِي دَوَامْ

وَآلِهِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ ... وَاقْبَلْ بِهِ مُنْتَظِمِ

صَلِّ عَلَى لَيْثِ شَبَا ... بِيَوْمِ بَعْرٍ انْوَوَى

مَعَ الصَّحَابِ الْحُنَفَا ... بِعَصْرِهِ الْمُعَظَّمِ

سَلِّمْ عَلَى بَعْرٍ جَلَا ... دُجَى الْقُلُوبِ وَعَلَا

نَحْوِ الْمَقَامَاتِ الْعُلَى ... وَحِزْبِهِ وَعَظَّمِ

فَهُوَ فَامَ خَيْرَ الْبَشَرِ ... وَسْطَ خِيَارِ الزُّمَرِ

إِلَى نَحْوِ التَّكَبُّرِ ... كَالْبَعْرِ وَسْطَ أَنْجُمِ

يَوْمًا بِهِ اشْتَدَّ النِّضَالْ ... يَوْمًا بِهِ اشْتَدَّ الْقِتَالْ

يَوْمَ تَعَارُفِ الرِّجَالْ ... يَوْمَ الرِّضَى وَالْوِجْدِ

وَذَاكَ الْيَوْمُ فَتْحٌ ... لِنَبِيِّ اهْتِدَاءٍ وَرَبَاحْ

لِنَبِيِّ ارْتِفَاءٍ وَصَلَاحْ ... لِكُلِّ شَخْصٍ مُسْلِمْ

يَوْمٌ بِهِ فَوْزٌ غَبَرَا ... نُوبٌ مَرَّ فَوْزٌ حَضَرَا

قِتَالُهُ رَبُّ الْوَرَى ... كَبِيرَةٌ كَلِمَمِ

لَا فَلَنْ يَفُوزَ الْخَيْرُ الصَّحَابْ ... فِيهِ نَوْعُ الْخَيْرِ الصَّعَابْ

وَهُمْ مَعًا أُسْدُ غِضَابْ ... نَوْعٌ وَارْتِفَاعُ هِمَمِ

تَنَازَعُوا الْمَوْتَ مَعًا ... وَالْكُلُّ مِنْهُمْ شَجَعَا

يَبْغِي اللِّقَا أَوْ يُصْرَعَا ... لِحُبِّ مَاحِي الْغُمَمِ

وقاتلوا

وَفَاتَلُوا مَرْفَعْنَا هُمْ شُبِّعَ الشُّبَّعَا

حَتَّى الْغُبَارُ سَمَّعَا بَيْنَ جَبَانٍ وَكَمِ

ثُمَّ نَحَامَى السَّمَا خَيْلٌ وَجُنْدٌ عَظَمَا

إِلَى رَئِيسِ الْكَرَمَا بِشْرٌ أَبْغِيرِ وَكَمِ

أَمْدَوَهُ رَبُّ الْأَنَامْ بِجُنْدِ أَمْلَاكٍ عِظَامْ

لِعَدُوِّهِ لَا لِمَحَامْ أَرَوْا أُنُوفَ التَّعَظُّمِ

وَفِيهِمِ إِنْ وَرَدُوا خَلِيلُهُ الْمُمَجَّدُ

جِبْرِيلُ نِعْمَ السَّنَدُ فَفَرَّ وَجَرَّ شَيْظَمِ

وَسَارَعُوا إِلَى الْكِفَاحْ مَعَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحْ

حُبَّ حَلَاحٍ وَفَلَاحْ خَلْفَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ

وفيهم المحفق سيدنا الموفق

أعز من فيه حزفوا بالهاشمي العلم

حنيفه المكبر ذو الهيبة الموفر

أنيسه المحبر والغار بعد الأعلم

وفيهم المبشر بكل خير عمر

سيدنا المؤتمر عزة كل مسلم

وفيهم من نكحا بنتي رئيس الطلحا

نور بين أفلحا بحق كل ماشم

سيدنا المجمل عثمان من فيه قتلوا

وهو إذا يرتل كتاب معطي الأكثم

وَفِيهِمُ الْجَالِي الْوَشَنْ أَبُو الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنْ

بَابُ الْعُلُومِ وَالْخَتَنْ أَبُو الشَّرَافِ الْأَنْجَمِ

سَيِّدُنَا الْمُكَرَّمُ عَلَيْهِ الْمُعَظَّمُ

مُرْمِي الْعِدَى الْعَشَمْشَمُ مَاحِي أَكْفِّ الْوَجَمِ

بِنَوَالِكَ الْيَوْمَ حَصَلْ لَنَا أَمَانٌ مِنْ وَجَلْ

وَمِنْ عَنَاءٍ وَخَجَلْ وَمِنْ جَوًى وَنَدَمِ

بِهِ غَنِينَا لِلْجِنَانْ عَنْ غَزْوَةٍ وَعَنْ هَوَانْ

بِهِ لَنَا كَابَ الزَّمَانْ مَعَ قَبُولِ الْخَتْمِ

فَلْنَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى نَجَاتِنَا مِمَّنْ فَلَى

وَكُلِّ شَرٍّ مُسْجَلَا بِالْمُحْكَمِ الْمُفَهَّمِ

إِنِّي أُخَاطِبُ الْجَمِيلْ ... فِيهِ وَإِيَّاكَ الْعَمُولْ

وَحُبِّهِ بِالْخُمُولْ ... بِحَلِّيْنَ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ... يَا خَلَّنَا يَا حَبَّنَا

حَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا ... مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ

وَءَالِهِ وَحِبِّهِ ... وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ

مِنْ أَوْلِيَاءِ حِزْبِهِ ... وَاسْتَغْفِرْ فَلَمْ

وَارْضَ عَنِ الصَّحْبِ الْكِرَامْ ... رِضًى يُفِيضُ لِلْمَرَامْ

وَلِلَّحِنْ يَا ذَوِي الْأَنَامْ ... بِلَا عَمًى أَوْ وَلَمْ

وَاشْكُرْ حَلَاتِي عَلَى ... سَيِّدِنَا بَابِ الْعَلَى

وَتِي الْفَصِيحَةَ اقْبَلَا ... لِوَجْهِكَ الْمُكَرَّمْ

يَا رَبَّنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ اَرْسَلَهْ
مُحَمَّدٍ وَزِدْ عَلَى اُمَّتِهِ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ رَسُوْلٍ فَضَّلَهْ
مُحَمَّدٍ وَعَمَّهُ كِتَابَتِهِ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ فَهَّمَهْ
مُحَمَّدٍ وَلُتْفَهُ خَلْقِهِ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ رَسُوْلٍ بَجَّلَهْ
مُحَمَّدٍ وَجَمَّلَهْ حَالِهِ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ شَفِيْعٍ فَبَّلَهْ
مُحَمَّدٍ وَكَمَّلَهْ فَضْلِهِ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى ... مَاحِ اَزَالَ الْوَجَعَهْ

مُحَمَّدٍ وَحَجَّهْ ... مَا سَرَّنِي وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى ... خَيْرِ سِرَاجٍ اعْتَلَى

مُحَمَّدٍ مَرْفَسَهْ ... مَا سَاءَنِي وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى ... خَيْرِ مُنِيرٍ اَرْسَلَهْ

مُحَمَّدٍ مَنْ كَمَلَهْ ... مَرْاٰيَهُ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى ... خَيْرِ بَشِيرٍ نَوَّهَ

مُحَمَّدٍ مَنْ عَجَّهَ ... بِشَارَتِي وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى ... مَرْسَبْفِهِ فَمْ عَفَهَ

مُحَمَّدٍ مَنْ اَخَجَهَ ... فَالِيَنِي وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ كَسَلِي فَمْ غَسَلَهْ
مُحَمَّدٍ مَنْ بَجَّهُ فَحَايِعِي وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى أَعْفَلِ كُلِّ الْعَفَلَهْ
مُحَمَّدٍ مَنْ عَفَلَهْ مُبَارِزِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى سَارِ سَمَا فَوْقَ الْبُرَاقِ لِلسَّمَا
مُحَمَّدٍ وَكَرَمَا بِحَزْبِكِ وَسَلِّمِ
فَمْ بَاشِيخْرِ وَالْكِبَاقْ وَالْيِلِ فَاصْرِ وَفَاقْ
وَالْأَنْبِيَاءِ بِاتِّفَاقْ هَ فَقْرَهْ بِالتَّكْرِمِ
وَاحْتَرِمُوا وَفَهِّمُوا وَكَرِّمُوا وَاسْتَسْلِمُوا
تَوَاضَعُوا وَمَكِّمُوا لِفَقْرِهِ الْمُحْتَرِمِ

تَوَاضَعُوا إِنْ عَرَفُوا رُتْبَتَهُ وَشَرَّفُوا
لِقَاءَهُ وَاعْتَرَفُوا بِالْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ
وَابْتَهَجُوا بِالْمَرْحَبِ وَالسَّهْلِ وَالتَّأْنِيبِ
وَالْبِشْرِ وَالتَّقَرُّبِ لِرَبِّهِ الْمُقَدَّمِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ شَرِعَا فِي مَحْمَدٍ إِنْ سَمِعَا
نَوْعَ شَبِيهِ الشَّفَعَا مَعَ الْأَمِينِ الْأَفْهَمِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ مَرِحَا مِنْ بَعْدِمَا فَمَرِحَا
بِبَعْثِهِ وَانْشَرَحَا صَدْرُ الشُّكْرِ النِّعَمِ
فَغَابَ عَنْهُمْ وَارْتَفَى فَوْقَ الْبُرَاقِ الْمُلْفَا
حَبِيبُهُ وَاخْتَرَفَا حُجْبَ الْإِلَهِ الْمُنْعِمِ

ثُمَّ لِمَدَارِهِ انْثَنَى وَفِيهِ حَوَى كُلَّ مُنَى

مِنْهُ وَأَنْوَاعَ الْعُنَا وَجَالِبَاتِ النِّعَمِ

نِعْمَ النَّبِيُّ وَالرَّسُولْ نِعْمَ الَّذِي جَاءَ بِسُولْ

لَنَا بِرَبِّهِ الْجَمِيلْ مِنْ ذِكْرِهِ وَاللَّفْمِ

آيَاتُ كُلُّهَا أَحْمَدَا لَا تَتَنَاهَى سَرْمَدَا

وَنَتْ فُؤَادِي نُورِ الْهُدَى عَنْ خَطِّهَا بِالْقَلَمِ

أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى كُلِّ الْوَرَى مُرْشِدَا

ذِكْرًا عَلَيْهِ أُنْزِلَا هُدًى لِنَيْلِ التَّعَلُّمِ

أَكْرِمْ بِذَا الْكِتَابْ فِيهِ هُدَاهُ وَالصَّوَابْ

فِيهِ الْخِطَابُ وَالْجَوَابْ مِنْ رَبِّنَا نَيْلُ الْفَهْمِ

هُوَ الشِّفَا مِنْ كُلِّ دَا ... لِمَنْ عَلَيْهِ اعْتَمَدَا

وَمَنْ أَبَاهُ كَرِهَا ... فَوَا حَسْرَةً وَنَدَمِ

وَكُلُّ شَخْصٍ ٱلْحَدَا ... فِيهِ وَلَمْ يَجْتَهِدَا

بِتَوْبَةٍ لَا فِي الرَّدَى ... مِنْ رَبِّهِ الْمُنْتَقِمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنِ اهْتَدَى ... بِهَدْيِهِ نَالَ هُدَى

وَيَحْتَوِي الْفَوْزَ ضُمَّا ... فَوَا عِصْمَةً مِنْ نِقَمِ

وَهُوَ كِتَابُ الْمُبِينْ ... جَاءَ بِهِ النَّدْبُ الْأَمِينْ

بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينْ ... هُدًى لِحَاوِي الْأَفْهُمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنْ أَعْرَضَا ... عَنْهُ وَمَا تَدَبَّرَا

فِيهِ عَصَى رَبَّ الْوَرَى ... أَخْطَأَ تَهُ لِلْمَلَوَمِ

وهو الذي من ثبتا ... فيه ولم يلتبتا

فز اعملن يكن فتى ... عند الشكور الأكرم

وهو الذي من اكتفى ... به احتوى ما فوق فى

ولا يفي كلفا ... نور الأنوى بالكرم

أحمد ربي على ... كتابه الذي حكى

كل كتاب نزلا ... بكلكلي وبالفم

أشكر ربي العظيم ... على كتابه الحكيم

وفزت فيه بعلوم ... تفحم فز اتلقم

كتاب ربي الكتاب ... بنص فز الك الكتاب

به عصمت من عتاب ... وجالبات السقم

هو خليل وحبيب ... لي مغنيا لي عن حبيب

بلي يحبني لبيب ... يكلب خير اللفم

يا خير ذكر نزلا ... من خير رب انزلا

لي تفوه نزلا ... من بي البقا والفهوم

يا خير ذكر فوبوا ... ممن حباء أبوا

لي خلوني رقصوا ... نوا أمن وخوم

أنت رفيقي للجنان ... يا من يحوز لي المكان

ولي تكيب الجنان ... يا خير ذكر محكم

يا خير ذكر رتلا ... بفم نوا كرتلا

سول سواي من فلى ... ولي كن وحكم

يَا خَيْرَ مَنْزِلٍ يَسِرْ ... مَا خَابَ مَنْ أَتَاكَ بَرّ

رَبِّي بِحَقِّ بَكْرِ ... بِكَ بِخَيْرَتِهِمْ

يَا خَيْرَ مَنْ حَرَفَ جَمْعْ ... خَيْرَ الْعُلُومِ وَفَمْعْ

لِي مَعْدَايَ وَمَنْعْ ... مِنِّي أَنْوَى تَوَهُّمْ

أَنْتَ سَبِيلِي وَالْأَنِيسْ ... لِي فُزْتُ وَآبَ وَالْمَفِيسْ

بِحُرْمَةِ الْمَاحِي الرَّمِيسْ ... مُكَيِّسِي بِالْمُلْهِمِ

يَا خَيْرَ مَنْ حَرَفَ مَحَا ... مَا سَاءَ قَلْبِي وَامَّحَى

هَبْ لِي كَوْنِي مُفْلِحَا ... بِالْمَنْزِلِ الْمُبْهَمِّ

بِكَ سَأَلْتُ مَالِكِي ... كَوْنِي نُورَ سَالِكِي

وَنَوَالَ انْجِذَابِ نَاسِكِي ... بِمَا انْجَلَى وَالْمُبْهَمِ

وأن يفوز المنتسب في أبوابه بالنخب

سلامي المفرب بالانتهاء والمختم

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

هدية مام شيخ إبراهيم فال

٧- شوال- ١٤٤٧